فقتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل
الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء
هذا لفظ البخاري **تتمة** قال شيخنا شيخ الاسلام ابو
الفضل احمد ابن حجر رضي الله عنه في كلامه على مبهمات شرح
هذا الحديث اما خبيب فهو ابن عدي ابن زيد هو ابن الدثنة
والرجل الاخر عبد الله ابن طارق واما بنو الحارث فهم
عقبة وابو سروعة واخوهما لامهما حجر ابن ابي اهاب
وبنت الحارث ام عبد الله وبنتها هو ابو الحسين ابن مالك
والحارث ابن عدي النوفلي والذي قتل عاصم يوم بدر من عظما
قريش هو عقبة ابن ابي معيط والذي قتله عاصم هو ابو
سروعة انتهى وقد ورد ان قريشا لما اخرجوا خبيبا الى
التنعيم ونصبوه خشبة قال اللهم انا قد بلغنا رسالة
رسولك فبلغه الغداة ما يفعل بنا وانشد
لقد اجمع الاحزاب حولي وجمعوا ، قبايلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد جمعوا ابناءهم ونساءهم ، وقربت من جذع طويل ممنع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي ، وما جمع الاحزاب لي حول مصرعي
فذا العرش صبرني واحول عطيتي ، فقد بضعوا لحمي وقد دات مطمعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه ، وقد ذرفت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت اني ميت ، ولكن حذاري حر نار تلفع
وخبيب انصاري اوسي وارسل النبي صلى الله عليه وسلم
عمرو ابن امية الضمري فانزل خبيبا عن خشبته ليلا وكان له
حرس يحرسونه فقال احدهم ما رايت كالليلة اشبه بمشية
عمرو ابن امية لولا انه بالمدينة لقلت هو هو فلما نام الحرس
شد عليه

شد عليه عمرو فاحتمل خبيبا وذهب به في خفية حتى هبط مسيل
ياجج ثم وضعه فيه فخرج الحرس يطلبونه فغيبه الله عنهم
ثم لم يدركوا عمروا **غريبة** روي ان سعيد ابن عامر الجمحي
كان ممن شهد قتل خبيب وكان اذ ذاك كافرا ثم اسلم
وحسن اسلامه وصار رجلا صالحا وولاه عمر على حمص فشكاه
اهلها وقالوا انه يصيبه مثل الجنون فسأله عمر فقال
شهدت مقتل خبيب وقد بضعت قريش لحمه وحملوه
على خشبة وقالوا اتحب ان محمدا مكانك هنا وانت بين
اهلك فقال والله ما احب اني بين اهلي وان محمدا
يشاك بشوكة ثم نادى يا محمداه فما ذكرت ذلك اليوم
وتركي نصرته في تلك الحالة وانا مشرك لا اومن بالله
ورسوله الا ظننت ان الله لا يغفر لي ذلك الذنب ابدا
فتصيبني تلك الغشية فقال الحمد لله الذي لم يفل فراستي
فيك ثم ارسل له الف دينار وقال استعن بها على امرك
فكان هو الذي يجهز وينفصل ويحرم بيته وعمر يعرف
ذلك فقالت له امرأته الحمد لله الذي اغنانا عن خدمتك
فاشتر لنا خادما واثاثا فقال او خيرا من ذلك ندفعها
الى من يتجر بها وياتينا بها احوج ما نكون اليها ونكون في
٣ فقالت نعم فخرج فصرفها صررا ودعا ثقة من اهل بيته
فقال انطلق الى ارملة فلان والى مساكين فلان والى ايتام
فلان حتى لم يترك منها دينارا واحدا ثم بعد مدة
اصابتهم فاقة فقالت امرأته خذ لنا من الذي دفعت
عنده ما نزيل به عنا فاقتنا ونقوم به حاجتنا فصمت فكررت

Copyright © King Saud University